

مقدمة

عندما أنشئت الجامعة المصرية القديمة عام ١٩٠٨م وهي أول جامعة حديثة تعرفها مصر ، كانت عبارة عن نواة لكلية آداب قصد منها أن تكون جامعة وطنية يبني من حولها كيان الفكر القومي في أسسه ومقوماته الأولى ، وخلال ذلك لم يكن بين المصريين من تنطبق عليه الشروط المكونة للأستاذ الجامعي ومن أهمها شرط الحصول على درجة الدكتوراه ، أو الإلمام بطرق البحث الحديثة ، خاصة وأن المعتمد البريطاني " اللورد كرومر " الذي حكم مصر حوالي ربع قرن من الزمان قد أوقف تقريباً البعثات التعليمية إلى أوروبا التي أقام قواعدها محمد علي والتي زادت من روابط الثقافة والفكر بين مصر وأوروبا .

ونتيجة لذلك اضطرت الجامعة إلى الاستعانة بالأساتذة الأجانب ، والاستعانة أيضاً بأساتذة المدارس العليا التي تكونت في مصر في عصر محمد علي وعصر الخديوي إسماعيل بهدف تخريج مهنين يعملون في خدمة الحكومة فلجأت إلى أساتذة " مدرسة الطب " لتدريس علوم الصحة لطلابها ، وإلى أساتذة " مدرسة الألسن " للاستعانة بمتربمها لتعريب علوم الغرب ، ولجأت إلى أساتذة " مدرسة الحقوق " لتدريس علوم القانون والاقتصاد ، وإلى " مدرسة المعلمين العليا " طالبة من أساتذتها العون في تدريس المواد التاريخية والعلمية كما لجأت إلى أساتذة " مدرسة القضاء الشرعي " و " مدرسة دار العلوم " لتدريس علوم اللغة العربية والإنسانية ، ومن أبرز هؤلاء الأساتذة نذكر إسماعيل رأفت مدرس الجغرافيا بدار العلوم ، وحفني ناصف مدرس الأدب العربي القديم ، والشيخ محمد الخضري مدرس التاريخ الإسلامي ، والشيخ محمد المهدي مدرس الأدب العربي وغيرهم .

وقد أدت هذه المدارس وغيرها دوراً مهماً في إمداد الجامعة الوليدة بالقيادات العلمية الوطنية المستتيرة التي تميزت بخصائص وقدرات ساعدت الجامعة على أداء دورها ، كما ساهمت في تشكيل وجه مصر الحضاري الحديث ، وفي مساندة التطورات السياسية والاجتماعية التي تعاقبت على مصر حتى ما إذا حان الحين ، واستقلت مصر بأمورها كان باكورة ما اتجه إليه الفكر المصري تحويل الجامعة القديمة لتصبح نواة تضم إليها بعض المدارس العليا في صورة كليات حتى اكتملت صورتها كجامعة متكاملة تضم مختلف تخصصات الدراسة الجامعية والتي تمثلت في الجامعة المصرية الحكومية

وفيما يلي نعرض لأبرز هذه المدارس معتمدين في دراستها على الوثائق التي تُعد المادة الخام لكتابة التاريخ ...

والله الموفق ،،،

د. عبد المنعم الجميبي

القاهرة - مدينة أعضاء هيئة التدريس - جامعة القاهرة

فبراير ٢٠٠٧

من اذنه على ما اذنوا فودتوا او علموا باننا محمد بن محمد
 شوري مدني ابراهيم برديان اولي ضابطه صادره صفة صفة في اوردن شرح وتكميل
 وحكي صدي (صحة) تاني شقركم مقدم ادعب يرض كدرس اوله طافند شرح وتكميل
 من عندكم يا زيني معلوم اوله اي شقركم (صحة)

نشأ

هجرة صاحب السعادة والمودة ولدي وعزيزي الباشا المحترم وكيل ناظر الجهادية (الحرية)
 قد اطلعت على كتابكم المؤرخة ٩ ذي القعدة سنة ٥٢ التضمنه طلب شرح الخلاصات التي تستصدر من
 ديوان المدارس وبصمها من طرف شوري المدارس أيضاً لأنه أصبح ديواناً مستقلاً فنوافق على ذلك .
 ونخبركم بأنه كتب الى مختار بك ليكون الصرح والبصم من طرف ذلك الديوان .
 خاتم
 محمد علي

من الفتن في ١٠ ذي القعدة سنة ٥٢

أمر محمد علي بإنشاء وزارة المعارف
 الخطاب التي أرسله محمد علي الى وكيل ناظر الجهادية يخبره بإنشاء « ديوان
 المدارس » للاشراف على حركة التعليم ، وتحت ترجه من الترقية الى العربية



ختم محمد علي باشا